قوله : (ومن أحسن القول في أصحاب رسول ا A وأزواجه الطاهرات من كل دنس وذرياته المقدسين من كل رجس فقد برىء من النفاق) .

ش : تقدم بعض ما ورد في الكتاب والسنة من فضائل الصحابة Bهم وفي صحيح مسلم [عن زيد بن أرقم قال : قام فينا رسول ا A خطيبا بماء يدعى : خما بين مكة والمدينة فقال : أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب وأنا تارك فيكم ثقلين : أولهما كتاب ا فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب ا واستمسكوا به فحث على كتاب ا ورغب فيه ثم قال : وأهل بيتي أذكركم ا في أهل بيتي ثلاثا] [وخرج البخاري عن أبي بكر الصديق Bه قال : ارقبوا محمدا في أهل بيته] .

وإنما قال الشيخ C : فقد برىء من النفاق - لأن أصل الرفض إنما أحدثه منافق زنديق قصده إبطال دين الإسلام والقدح في الرسول A كما ذكر ذلك العلماء فإن عبدا بن سبأ لما أظهر الإسلام أراد أن يفسد دين الإسلام بمكره وخبثه كما فعل بولس بدين النصرانية فأظهر التنسك ثم أظهر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى سعى في فتنة عثمان وقتله ثم لما قدم علي الكوفة أظهر الغلو في علي والنصر له ليتمكن بذلك من أغراضه وبلغ ذلك عليا فطلب قتله فهرب منه إلى قرقيس وخبره معروف في التاريخ وتقدم أن من فضله على أبي بكر و عمر جلده جلد المفتري وبقيت في نفوس المبطلين خمائر بدعة الخوارج من الحروريه والشيعة ولهذا كان الرفض باب الزندقة كما حكاه القاضي أبو بكر ابن الطيب عن الباطنية وكيفية إفسادهم لدين الإسلام قال : فقالوا للداعي : يجب عليك إذا وجدت من تدعوه مسلما أن تجعل التشيع عنده دينك وشعارك واجعل المدخل من جهة ظلم السلف لعلي وقتلهم الحسين والتبري من تيم وعدي وبني أمية وبني العباس (وقل بالرجعة) وأن عليا يعلم الغيب ! يفوض إليه خلق العالم ! ! وما أشبه ذلك من أعاجيب الشيعة وجهلهم فاذا أنست من بعض الشيعة عند الدعوة إجابة ورشدا أوقفته على مثالب علي وولده (Bهم) انتهى ولا شك أنه يتطرق من سب الصحابة إلى سب أهل البيت ثم إلى سب الرسول A إذ أهل بيته وأصحابه مثل هؤلاء [عند] الفاعلين الضالين